المجلد (٤)، العدد (١٦)، الجزء الثاني، يناير ٢٠١٧، ص ص ٨٣ – ١٢٥

فاعلية استخدام استراتيجية القصة الاجتماعية في تحسين النمو اللغوي والاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

إعداد

د/ سماح نور محمد وشاحي
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية – قسم التربية الخاصة
جامعة الطائف

د/ سمية محمود أحمد ربيع
أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الخاصة المساعد
كلية التربية – قسم التربية الخاصة
جامعة الطائف

DOI: 10.12816/0034730

فاعلية استخدام استراتيجية القصة الاجتماعية في تحسين النمو اللغوي والاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

إعداد

د/ سماح نور محمد وشاحي & د/ سمية محمود أحمد ربيع

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استراتيجية القصة الاجتماعية في تحسين النمو اللغوي والاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، واشتملت عينة الدراسة علي مجموعتين تجريبية وضابطة من الأطفال المترددين على قسم بحوث الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز القومي للبحوث بالدقي ، والبالغ عددها(٢٠) طفل (١٤)من الذكور (٦) من الإناث وقد طبقت استراتيجية القصة الاجتماعية لمدة (٨) أسابيع وذلك بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا بإجمالي (٢٤) جلسة مدة الجلسة (٣٠) دقيقة ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في النمو اللغوي والاستخدام الاجتماعي للغة لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل علي كفاءة الاستراتيجية المستخدمة .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية القصة الاجتماعية . النمو اللغوي. الاستخدام الاجتماعي للغة اضطراب التوحد

Effectiveness of the social story of a strategy to improve language development and social use of language in children with autism disorder

Abstract

The current study aimed to identify the effectiveness of the social story of a strategy to improve language development and social use of language in children with autism disorder. It covered a study sample of two experimental and controllable groups of children who were attending attending children with Research Special Needs, National Research Center Dokki section, of (20) baby (14) than males (6) of the female has applied social story strategy for a period of 8 weeks at the rate of three per week total sessions (24) The meeting was a session duration (30 minutes), and resulted in the results for the presence of statistically significant differences between the experimental group and the control group in language development and social use of language in favor of the experimental group, which shows the efficiency of the strategy used.

Keywords: story . social strategy. Language development. Social use of language. Autism.

مقدمـــــة:

يعتبر اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات صعوبة من حيث تأثيرها على كافة محاور النمو الخاصة بالطفل وعلى الأسرة بوجه عام، بل يُشكل الاضطراب تحدياً صعباً للأخصائيين والتربويين المتعاملين مع هؤلاء الأطفال والقائمين على تعليمهم وتدريبهم. ويعد القصور اللغوي أحد أهم أوجه القصور التي يعاني منها الطفل التوحدي، ويتراوح هذا القصور بين عدم نمو اللغة لدى الطفل على الإطلاق إلى استخدام اللغة مع وجود قصور في هذا الاستخدام بمستويات مختلفة بحيث يأتي الاستخدام الاجتماعي للغة في مقدمة ذلك القصور (Kasher,A., &Meilijson,S., 1995).

ومن أهم السمات التي يتصف بها الأطفال ذوي اضطراب التوحد عدم القدرة على توظيف ما لديهم من لغة في المواقف الاجتماعية بما يحقق لهم التواصل الاجتماعي الفعال مع الآخرين. كما يظهرون صعوبة في فهم الإشارات الاجتماعية أو السياقية التي توجه السلوك بصورة مناسبة ويظهر ذلك من خلال صعوبة الإجابة عن الأسئلة ووصف الأحداث. ويمكن تحسين الانتباه الاجتماعي وأبعاده وبعض أبعاد المهارات الاجتماعية لدي الاطفال اضطراب التوحد عن طريق استخدام استراتيجيات وبرامج قائمة على الصور و اللعب والقصص والمحاكاة باستخدام البرامج المحسوبة.

وقد استخدم الباحثون عدة استراتيجيات وطرق علاجية وتربوية للتغلب على تلك المشكلات منها القصة الاجتماعية كإحدى الاستراتيجيات المستخدمة في تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد السلوكيات والتفاعلات الاجتماعية الملائمة وتعليمهم السلوكيات الاجتماعية. كما يساعد استخدام القصة الاجتماعية القصيرة الأطفال ذوي اضطراب التوحد على الفهم الواضح للمواقف الاجتماعية الممكنة مع الآخرين والتوافق مع التغيرات التي تحدث في المواقف الروتينية التي يتمسكون بها وتعليمهم المهارات الاجتماعية على حسب قدراتهم (Kuoch,H &Mirenda,P., 2003) ; (Thieman,S& Goldstein,H., 2001). وتعتمد القصص الاجتماعية التي تستخدم مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مجموعة من الصور المتسلسلة

الواضحة المبسطة التي تصف موقف معين وتقدم معلومات عن ذلك الموقف مع التركيز على الأحداث والأفعال المتوقع حدوثها تجاه الأحداث في مواقف مشابهة. فالقصص الاجتماعية تعتبر استراتيجية فعالة لتقديم المعلومات للأطفال ذوي اضطراب التوحد وتعديل السلوكيات والتصرف في المواقف الاجتماعية.

وبناء على ما سبق تحاول الدراسة الحالي الكشف عن فعالية القصة الاجتماعية في تنمية النمو اللغوي و تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

مشكلـــــة الـــــدراســـــة:

نبعت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ما تم ملاحظته أثناء العمل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد أن عدداً كبيراً من هؤلاء الأطفال يعانون من بطء شديد في نمو اللغة أو أنها قد لا تنمو لديهم مما يؤدي إلى حدوث قصور اجتماعيا لديهم كما أنهم يحتاجون إلى التدريب على اللغة حتى يمكنهم استخدامها، وتمثل مهارة الاستخدام الاجتماعي للغة جانباً هاماً من جوانب القصور لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. ويواجه الأطفال ذوي اضطراب التوحد ضعف القدرة على مشاركة الآخرين المواقف والمناسبات الاجتماعية ولا يستطيعون التعبير عن المشاعر الأساسية كالحزن والفرح سواء بطريقة تعبيرية لفظية أم شارية جسدية (Whalen,C., et al., 2006:662).

ومن ثم فإن هذه الدراسة تحاول الكشف عن فاعلية استراتيجية القصة الاجتماعية في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي الآتي:

ما فاعلية استراتيجية القصة الاجتماعية في تنمية النمو اللغوي وتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما فاعلية استراتيجية القصة الاجتماعية في تنمية النمو اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ؟
- ما فاعلية استراتيجية القصة الاجتماعية في وتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ؟

هـــدف الـــدراســـة:

- الكشف عن فاعلية استراتيجية القصة الاجتماعية على النمو اللغوي لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- الكشف عن فاعلية استراتيجية القصة الاجتماعية في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

أهميـــة الـــدراســـة:

أولاً: الأهمية النظرية:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال الموضوع الذي يتناوله حيث تمثل المتغيرات التي يتعرض لها الدراسة جانباً هاماً في حياة الأطفال ذوي اضطراب التوحد، كما تأتي أهمية الدراسة الحالية من ندرة الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت – في حدود علم الباحثتان – استخدام استراتيجية القصة الاجتماعية في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وترجع أهمية الدراسة إلى إثراء وزيادة المعلومات التي تتعلق بالاستخدام الاجتماعي للغة مما يساعد الوالدين والعاملين مع هذه الفئة من الأطفال من التعامل الفعال معه وتقديم أفضل الخدمات له.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

كما تأتي أهمية الدراسة من خلال الاستفادة من أدوات الدراسة المتمثلة في (القصص لاجتماعية) التي تتلاءم مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد وتؤدي إلى تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لديهم، إضافة إلى تصميم مقياس للاستخدام الاجتماعي للغة. كما تفيد العاملين في المجال على إعداد برامج مماثلة تساعدهم في تحسين التواصل النمو اللغوي والاستخدام الاجتماعي للغة. وتفيد نتائج الدراسة في إمكانية استخدامها مع حالات أخرى من اضطراب التوحد.

حـــــدود الـــدراســـــة:

الحـــــدود المـكانيـــة:

تتحدد عينـة الدراسـة من الأطفال ذوي اضـطراب التوحد من قسم بحوث الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز القومي للبحوث بالدقي.

الحـــــدود الـزمنيـــة:

اجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٦.

مصطلحـــــات الـــــدراســـــــة:

القصة الاجتماعية Social Story:

تعرف القصة الاجتماعية بانها "قصة قصيرة تصف عن قصد موقفا اجتماعيا وتحدد المهارات الاجتماعية المرغوب فيه".وهي موضوع معين يكتب بطريقة نثرية لها مقدمة ووسط ونهاية والمقدمة عنصر التشويق والوسط مضمون القصة والنهاية تلخيص. (Olah,M., 2002: 40).

الاستخدام الاجتماعي للغة Pragmatics:

الاستخدام الاجتماعي للغة هو الأسلوب الذي يتم به استخدام وتداول اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة لتحقيق وظيفة معينة تعود بمنفعة ذاتية أو اجتماعية على الفرد. التعريف الاجرائي للاستخدام الاجتماعي للغة : هي الطريقة التي يتم بها استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة للتعبير عن المعاني والأفكار والمشاعر وإظهار الأنماط السلوكية التي تساعد علي إقامة علاقات اجتماعية وتحسين التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

اضطــراب التــوحــد Autism Disorder:

يعرف (الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية) (DSM-5,2013:809) اضطراب التوحد (Autism Disorder AD) بأنه "اضطراب يتميز بعجز في بعدين أساسيين هما؛ عجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي، ومحدودية الأنماط والأنشطة السلوكية ويتضمن ثلاث مستويات، على أن تظهر الأعراض في فترة نمو مبكرة مسببة ضعف

شديد في الأداء الاجتماعي والمهني (سليم،٢٠١٤: ١٢). يتحدد التوحد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس تقدير السلوك التوحدي من إعداد (الشمري؛ السرطاوي ،٢٠٠٢).

النمو اللغويرى شونيسي (Shaughnessy,A., 2003: 16):

أن النمو اللغوي هو الارتقاء في معرفة واستخدام صوتيات اللغة ومعناها ودلالاتها وزيادة المفردات وتراكيب اللغة والقدرة على استخدام اللغة وتوظيفها. التعريف الاجرائي للنمو اللغوي هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأطفال من أفراد عينة الدراسة على اختبار اللغة العربي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

القصة الاجتماعية social story:

تعد القصص الاجتماعية طريقة لتعليم المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بالتوحد وذوي الإعاقات ذات العلاقة بالتوحد، إذ تقدم معلومات دقيقة عن المواقف الاجتماعية التي يجدها صعبة ومشتتة، ويتم وصف الموقف بالتفصيل مع التركيز على النقاط الأساسية كالعمليات الاجتماعية المهمة والأحداث وردود الأفعال المتوقع حدوثها تجاه الأحداث في مواقف مشابهة، والهدف من القصة زيادة فهم الطفل للموقف الاجتماعي من خلال قصة قصيرة مبسطة مكتوبة من منظور الطفل تقدم له معلومات معينة تُساعده في حياته اليومية.

وتتميز القصص التربوية الخاصة بالأطفال المصابين بالتوحد والإعاقات النمائية باعتمادها على التعلم البصري عن طريق الصور، بحيث تكون الصور متسلسلة بشكل منظم ومدروس، وتوصل الفكرة الرئيسية للطفل، بانطباع صورة ذهنية عن الموضوع في ذاكرته، وتتضمن القصة الاجتماعية توصيفا لمواقف اجتماعيه وتبادل أحاديث ورموز مجتمعية طبيعية تدور بين الناس، ويمكن أن تسهم القصة الاجتماعية في تنمية الانتباه والتواصل الاجتماعي في مجالات ومواقف متعددة في الحياة اليومية، والعلاقات ألشخصية كما تسهم في التعريف بما يدور في كل موقف من أحاديث، ومجاملات وتعاون، وكذلك في تفسير سلوكيات الآخرين،

والدوافع المحركة لهم، سواء كانت إيجابية أم سلبية (فراج،٢٠٠٢ :٢) ، (محمد،٢٠١١ : ١٩٢).

وتري الباحثتان القصة الاجتماعية أنها طريقة سريعة وسهلة لإحداث التغيير الدراماتيكي للسلوك لدي الأطفال وهي نوع من الأدب المسموع التي يميل الأطفال عموماً إليها بطبيعتهم، وتلعب دوراً فعالاً في الجانب المعرفي الاجتماعي الممثل في جذب الانتباه الاجتماعي وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد.

استراتيجية التدخل القائم على القصة الاجتماعية:

اقترح جراي (Gray(1995.1998 خطوتين لإصدار قصة اجتماعية ، الخطوة الأولي تتمثل في تحديد الموضوع الذي سوف تركز عليه القصة بشكل إجمالي، والخطوة الثانية تنطوي على جمع المعلومات، ويتم عادة الحصول علي المعلومات المفصلة من خلال الملاحظات المباشرة والمقابلات الشخصية مع الأفراد المعنيين، ومن المعلومات الهامة تتابع الأحداث وثيقة الصلة بالموضوع، وقدرات الطفل، واهتماماته، والاستجابات التي يقدمها للموقف، وآخر شيء وليس الأثل وهو منظور الطفل فيما يتعلق بالمهارة أو الموقف المستهدف ، ويؤكد جراي (Gray1993,1995,1998) بشكل ثابت على أن منظور الطفل هو العامل الأكثر أهمية في كتابة قصة اجتماعية فعاله ، وكلما كان فهم المؤلف لمدركات ومشاعر الطفل أكثر شمولا، كلما كانت الفرصة أكبر لتقديم معلومات دقيقة ذات فائدة للطفل.

وجدير بالذكر أن المهم عند كتابة القصة الاجتماعية هو الهدف الأساسي منها وهو تغيير سلوك الطالب في سياقات أكبر وفي مجتمع اكبر. كما لابد من احتواء القصة الاجتماعية على جمل تصور ردود الأفعال لسلوك معين، مثال: (أنا امشي بهدوء في المكتبة، أنا اجلس وانظر إلى الكتاب الذي اخترته). ويجب استخدام الصور المرتبطة بمهارات الحياة اليومية في القصة الاجتماعية ووضعها في الاعتبار بناء على خصائص الطفل ذي اضطراب التوحد (Eckellberry,2007:23).

اضطـــــراب التـــوحـــد:

يعدّ اضطراب التوحّد (Autism) من أكثر الإعاقات النمائية (Developmental Disabilities)غموضا لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية على وجه التحديد من ناحية، وكذلك شدة غرابة أنماط سلوكه غير التكيفي من ناحية أخرى. فهو حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد، إضافة إلى عجز مهاراته الاجتماعية، وقصور تواصله اللفظي وغير اللفظي، الذي يحول بينه وبين التفاعل الاجتماعي البناء مع المحيطين به (يحيى، ٢٠٠٠).

ويعرف اسامة (فاروق ،٢٠١٥)اضطراب التوحد على أنه "أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشاملة تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي المركزي مما ينتج عنه تلف في الدماغ (خلل وظيفي في المخ) يؤدي إلى قصور في التفاعل الاجتماعي ، وقصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي ، وعدم القدرة على التخيل ، وسلوكيات نمطية تكرارية ، ويظهر في السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل". كما أن التوحد يعد اضطرابا يتميز بالتفاعلات الاجتماعية المختلفة ، والتواصل اللفظي وغير اللفظي المحدود ، والنماذج المتكررة والمقيدة من السلوك ، فالأطفال التوحديين غير القادرين على تكوين صداقات ، ويقضون معظم أوقاتهم في عزلة ، أي يقضون أوقاتا أكثر مع أنفسهم عنه مع الآخرين ، وقد لا ينمون للتعاطف Empathy، أو الأشكال الأخرى من التبادل الاجتماعي Social Reciprocity . وقد يظهرون سلوكيات نمطية Stereotypical Behaviorsلا قصاء كل الأنشطة الأخرى ، كما قد ينخرطون في التردد المرضي لما يقوله الآخرون Echolalia ، كما قد يدخلون في سلوكيات خطيرة مثل العدوانية Aggression، أو الأذى الذاتي Self-Injury (Dawn,N,2008.10)

اضطرابات التواصل لدى الطفل التوحّدي

فقد قام لورد وهوبكنز (Lord,C & Hopkins,S., 1986) بتحليل وظائف التواصل للسلوك غير المقبول لدى أطفال التوحّد، وتوصلا إلى أن بعض أنماط السلوك التي يمارسونها كإيذاء الذات والبكاء والصراخ المستمر ماهي إلا سلوكيات ناتجة عن الصعوبات التي

يواجهونها في التواصل مع الآخرين. فغالبا ما يبدو الطفل التوحدي أنه غير قادر على فهم قيمة التواصل، وهو لا يستطيع فهم التعبيرات التواصلية. فكثيرا ما يظهر أنه غير متعاون وغير قابل للاستجابة فينتج عنه سلوكيات سلبية (كوهين وبولتون، ٢٠٠٠).وتظهر في مجموعة من السمات هي:

١- **اضطرابات النطق:** هناك صعوبات في النطق عند الطفل ذوي اضطراب التوحد ليست ناتجة عن الإصابة باضطراب التوحد ، بل هي نتيجة للتطور الذهني المتأخر الذي يصاحب التوحد في حالات كثيرة ، كما أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد صغار السن يبدون قصورا في المقاطع ، وإنتاجا متزايدا للتلفظ الشاذ (الطقطقة والهديل) وهذا التلفظ قبل اللفظي يظهر قصورا في التلفظ الصوتي الشاذ (فاروق؛ الشربيني ،٢٠١١: ٦٠).

٢- **الكلام:** هي اضطرابات تتعلق بمجرى الكلام أو محتواه ومدلوله ، ومنها ما يدخل تحت اسم الطلاقة في النطق ، وضعف المحصول اللغوي ، وتأخر الكلام لدى الأطفال (الزاد، ١٩٩٠: ١٤١- ١٤٣).

٣- **اضطرابات اللغة:** ومن الخصائص اللغوية التي تميزه عدم استخدام اللغة في التواصل واستعمال المعاني في غير موضعها. (نايل، عودة، ٢٠٠٩: ٨١)

الاستخدام الاجتماعي للغة:Pragmatics

يشير الاستخدام الاجتماعي للغة Pragmatics إلى ذلك الأسلوب الذي يتم بموجبه إستخدام اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة. وفي هذا الإطار فإن الأطفال الأصغر سناً يستخدمون المحادثة كوسيلة تمكنهم من السيطرة على البيئة، أو على سلوك شخص آخر، أو لإعطاء معلومات معينة للآخرين. ثم يشرعون بعد ذلك في قص القصص أو الروايات التي تبدأ بموضوع واحد والتي قد تتغير فيما بعد اعتمادا على ما يفكرون فيه بصورة تلقائية (Simon,S.,1984, 26:4821) يرى كاشير (Kasher,A.,1991)أن الاستخدام المناسب للغة في السياق الاجتماعي يتضمن العديد من الأمور الهامة في هذا السياق مثل: معرفة أنماط الحديث (التوكيد – السؤال – الطلب – الأمر). معرفة اتساق القواعد التي تحكم تلك الأشياء

التي يتم التعبير عنها بالكلمات مثل الشكر والإعتذار والتهنئة والإستئذان. المعارف اللغوية التي تحكم الجوانب الأساسية في المحادثة والتي تتطلب القيام بتنظيمات معينة مثل أخذ الدور، والتتابع في المحادثة والرد. المعارف المرتبطة بالأنساق المعرفية واستخدام اللغة كتذكر الأشياء أو الكلمات، والأدب أثناء الحديث. ويمثل الاستخدام الاجتماعي للغة قصوراً جوهرياً لدى الأطفال التوحديين ويتضمن ذلك القصور ما يلي: قصور واضح في استخدام اللغة. قصور واضح في استخدام السلوكيات غير اللفظية المتبادلة كالتواصل بالعين، وتعبيرات الوجه، والشارات التي تنظم التفاعلات الاجتماعية. عدم القدرة على دمج البيانات اللفظية مع البيانات الحسية والانفعالية والحركية (عادل عبد الله.٢٠١٠)

دراسـات وبحوث سابقـة:

أولاً: دراسات أهتمت بالقصص الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

هدفت دراسة Bell **(2005)** على الكشف عن أثر القصص الاجتماعية المكتوبة وفقا لجرى Gray(1998) لمخاطبة السلوكيات الإشكالية لدي الأطفال التوحديين، توصلت النتائج إلى سلوك البقاء في المهمة قد ازدادت نتيجة لتطبيق التدخل القائم على القصة الاجتماعية.

كما سعت دراسة تشان(Chan(2005 إلى الكشف عن أثر القصص الاجتماعية مشفوعا بالموسيقي على تعديل سلوك الأطفال التوحديين في بيئة المنزل، وأشارت النتائج إلى أن أشكال القصة الاجتماعية المنطوقة أو المنشودة كانت ناجحة في تعديل السلوك الإشكالي لدي الأطفال التوحديين.

بينما تناولت دراسة ٢٠٠٦ Delano &Senell تأثير القصص الاجتماعية على المشاركة الاجتماعية للأطفال التوحديين وتوصلت النتائج إلى أنه وفقا للتدخل والذي اشتمل على قراءة القصة الاجتماعية بشكل فردي، والإجابة على أسئلة الفهم ، والمشاركة في جلسة لعب، قد ازدادت الفترة الزمنية للمشاركة الاجتماعية مع النظير المدرب ومع نظير جديد، كما ازدادت المهارات الاجتماعية المستهدفة أثناء جلسات اللعب التي كانت مدتها عشر دقائق وذلك بعد التدخل.

كما هدفت دراسة ووشبيرن(2006) Washburn إلى الكشف عن أثر التدخل القائم على القصة الاجتماعية في اكتساب المهارات الاجتماعية لدي المراهقين ذوي متلازمة اسبرجر. توصلت النتائج إلى تحسين دال في السلوكيات الاجتماعية المستهدفة نتيجة التدخل القائم على القصة الاجتماعية .

وسعي رايت(2007) Wright إلى الكشف عن أثر القصص الاجتماعية في الحد من السلوك المشكل وزيادة السلوك قبل الاجتماعي لدي الأطفال التوحديين. وأشارت إلى أن التدخل القائم على القصة الاجتماعية كان فعالا في زيادة معدلات السلوك القبل الاجتماعي لدي الأطفال التوحديين المشاركين في الدراسة.

كما درس اوزديمر(2008) Ozdemir أثر القصص الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة على دوام المشاركة الاجتماعية المناسبة . اشارت النتائج على أن التدخل القائم على القصص الاجتماعية قد زاد من دوام المشاركة الاجتماعية المناسبة لدي الاطفال التوحديين المشاركين في الدراسة.

وهدفت دراسة عبد الحميد محمد علي (٢٠٠٨) إلى التعرف على أثر التدريب القائم علي القصص الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي لدي الاطفال التوحديين. اشارت النتائج على أن التدريب القائم على القصص الاجتماعية قد أدى إلي تنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي لدي الاطفال التوحديين عينة الدراسة.

واستهدفت دراسة وليد خليفة (٢٠١٤) الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على القصة الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية الانتباه الاجتماعي وبعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب التوحد. أشارت النتائج إلى أن البرنامج أدى إلى تحسين الانتباه الاجتماعي وأبعاده وبعض أبعاد المهارات الاجتماعية لدي الاطفال التوحديين عينة الدراسة.

ثانياً: دراسات أهتمت بالاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

تناولت دراسة بيك دي (Peck, D., 2000) مدخلاً للعمل مع آباء وأمهات الأطفال الذين يعانون من صعوبات اللغة في التواصل الاجتماعي. وهدفت الدراسة إلى تنظيم مجموعة من الأنشطة في مجالات اللغة التعبيرية، وغرس الثقة في نفوس الأطفال لتحقيق الطلاقة، ومن ثم تدريب الآباء والأمهات ليكونوا قادرين على المشاركة في حل مشكلات اللغة والتواصل عند أطفالهم.

كما ترى جوان فولدن وآخرون (Volden,J., et al, 2009) أن المهارات اللغوية تنبئ بالاستخدام الاجتماعي للغة من جانب هؤلاء الأطفال بدرجة دالة إحصائياً.

ووفقاً لدراسة جورتز وآخرون (Geurts,H., et al., 2009) فإن الاستخدام الاجتماعي للغة يرتبط بالتفاعلات الاجتماعية والاهتمامات النوعية.

ويشير كاسبر (Kasper,G., 2001)إلى أن الاستخدام الاجتماعي للغة هو المجال الذي يجعل الأفراد يحققون الفهم السليم لبعضهم البعض في الموقف الإتصالي، وأنه يعني فهم السياق بما يتضمنه من مقاصد ودلالات لغوية مختلفة بدقة، ودون تحريف مما يسهم في إقامة تواصل إجتماعي فعال بينهم.

ويرى روسيلوجريزل(Russell,R & Grizzle.K., 2008)أن الاستخدام الاجتماعي للغة في السياقات الاجتماعية يتطلب وجود مهارات وكفايات معينة ترتبط بذلك تأتي المفردات اللغوية في مقدمتها، ثم توظيف تلك المفردات توظيفاً جيداً في السياق الاجتماعي.

كما يشيرموسولينو(Musolino,J., 2009) أن لغة الطفل يمكن استخدامها في تحليل معنى الكلمات عندما يتطلب السياق ذلك إلى جانب الاستخدام الاجتماعي للغة إذ أن اكتساب الأطفال لتلك المفردات اللغوية واستخدامها في جمل ذات معنى يرتبط بقدرتهم على الاستخدام الاجتماعي للغة وهو ما يؤدي بالتراكيب اللغوية المنطقية إلى أن تتطور وفقاً لذلك.

ويؤكد سيلر وسيجمان(Siller,M&Sigman,M 2008) أنه يمكن التنبؤ بمعدل نمو اللغة من خلال استجابة الأطفال لأوامر الآخرين التي تتعلق بالانتباه المشترك، واستجابة الوالدين لانتباه أطفالهم ونشاطهم أثناء اللعب.

وهدفت دراسة مايرز (Mayers. 2007) إلى محاولة تحقيق مستوى أعلى من التواصل وزيادة التفاعل من خلال التغلب على المعوقات اللغوية باستخدام برامج علاجية لغوية تفاعلية تركز على تقنيات تكنولوجية من أجل تحسين مستوى الأداء في اللغة التعبيرية والاستخدام الاجتماعي للغة، والطلاقة من خلال ممارسة اللغة في مواقف تواصل حيوية طبيعية، وأسفرت النتائج عن حدوث تحسن واضح من جانب أفراد العينة عقب البرنامج لاعتماده على الاستخدام الاجتماعي اللغوي Pragmatics في سياقات واقعية.

وتؤكد دراسة هايتز(Hytez,Y., 2007) على أن إتقان الاستخدام الاجتماعي للغة يؤدي إلى صنع علاقات اجتماعيه جيدة مع الآخرين، كما يمكن الاعتماد على التناول اللغوي في تشخيص الأطفال التوحديين.

وفي ضوء ما سبق تم صياغة فروض الدراسة الحالي على النحو الآتي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في "الدرجة الكلية لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة" قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في "إستخدام اللغة لأغراض اجتماعيه" قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في "تغيير اللغة لتناسب السياق" قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في "إتباع القواعد أثناء سرد القصص" قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في "صعوبات فهم ما لم يُنص عليه صراحة" قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في "الدرجة الكلية لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة" بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في "الدرجة الكلية لاختبار اللغة" بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

إجـــــراءات الــــدراســـــة:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الدراسة المنهج التجريبي، لملائمته لطبيعة الدراسة وقد استعانا بالتصميم التجريبي ذو المجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة.

ثانياً: عينة الدراسة:

تم إختيار عينة الدراسة من المترددين على قسم بحوث الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بالمركز القومي للبحوث بالدقي. وتكونت العينة الكلية لهذا الدراسة من (٢٠ طفلاً وطفلة من الأطفال التوحديين)

المجموعة التجريبية: والتي تكونت من (١٠) أطفال توحديين (٧) ذكور و(٣) إناث

المجموعة الضابطة: والتي تكونت من (١٠) أطفال توحديين (٧) ذكور و(٣) إناث.

والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً للمجموعتين التجريبية والضابطة وعينة الذكور والإناث والمجموع الكلي.

جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً للمجموعتين التجريبية والضابطة وعينة الذكور والإناث والمجموع الكلي

المجموعة / الجنس	عدد أطفال المجموعة التجريبية	عدد أطفال المجموعة الضابطة
ذكور	٧	٧
إناث	٣	٣
المجموع	١٠	١٠

وبعد أن تم إختيار العينة قامت الباحثة بتجانس المتغيرات الآتية في الدراسة بين المجموعتين التجريبية والضابطة:متغير العمر الزمني. ومتغير التوحد (حيث لا يشتمل على الإصابة بمرض أو إعاقة أخرى معه). ومتغير العمر اللغوي.

وبناء على ذلك تراوحت الأعمار الزمنية للمجموعة التجريبية بين(٨سنوات و ٤ أشهر– ٥ سنوات و ٥ أشهر) والمجموعة الضابطة بين(٤سنوات و ٣ أشهر– ٥ سنوات و ٩ أشهر)وهي مرحلة ما قبل المدرسة وذلك لأهمية هذه المرحلة العمرية بالنسبة للأطفال التوحديين وتأثيرها على مهارات الإستخدام الإجتماعي للغة لديهم ، كما تراوحت درجة الإصابة بالتوحد لكل من المجموعتين بين (٣٥-٣٧) وذلك بإستخدام مقياس تقدير التوحد فيمرحلة الطفولة(C.A.R.S)حيث يتم تصنيفها طبقاً للمقياس المستخدم على أنها إصابة بالتوحد بدرجة متوسطة.

الجدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً للمجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني والنوع ودرجة التوحد

المجموعة / مسلسل	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة		
	العمر الزمني	النوع	درجة التوحد	العمر الزمني	النوع	درجة التوحد
١	٨سنوات و ١١شهر	ذكر	٣٧	٩سنوات	ذكر	٣٧
٢	٨سنوات و٨ أشهر	أنثى	٣٥	٨سنوات و٦ أشهر	ذكر	٣٥
٣	٩سنوات و٣ أشهر	ذكر	٣٥	٩سنوات وشهر	ذكر	٣٧
٤	٩سنوات و٣ أشهر	ذكر	٣٧	٩سنوات وشهر	ذكر	٣٥
٥	٩سنوات و٥ أشهر	ذكر	٣٦	٩سنوات و ٤ أشهر	ذكر	٣٦
٦	٨سنوات و أ٩شهر	ذكر	٣٥	٨سنوات و ٩ أشهر	ذكر	٣٥
٧	٩سنوات و ٤ أشهر	أنثى	٣٥	٨سنوات و٦ أشهر	أنثى	٣٥
٨	٨سنوات و٥ أشهر	ذكر	٣٦	٨سنوات و٣ أشهر	أنثى	٣٦
٩	٩سنوات وشهر	ذكر	٣٦	٩سنوات و٣ أشهر	ذكر	٣٦
١٠	٩سنوات و٢ شهر	أنثى	٣٦	٩سنوات و٥ أشهر	أنثى	٣٧

وقد قامت الباحثتان بعمل تجانس للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي (قبل تطبيق البرنامج) بحيث تكون المجموعتين متكافأتين في القدرات اللغوية طبقاً لاختبار اللغة العربي المستخدم وذلك في كل من "اللغة الإستقبالية اللغة التعبيرية " و في الدرجة الكلية لكلاً من الاختبارين وذلك للتأكد من أن الأطفال الذين تم إختيارهم في المجموعتين التجريبية والضابطة لهم نفس المشكلات اللغوية وفي نفس العمر اللغوي.

جدول رقم (٣) يوضح الدرجة الكلية لاختبار اللغة لأطفال المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج

المجموعة / مسلسل	الدرجة الكلية لاختبار اللغة	
	المجموعة تجريبية	المجموعة الضابطة
١	٣٨	٣٧
٢	٤٤	٤١
٣	٤١	٣٦
٤	٣٤	٣٢
٥	٣٦	٣٣
٦	٣٥	٣٢
٧	٣٩	٤٠
٨	٣٧	٣٨
٩	٣٨	٣٩
١٠	٣٧	٣٨

وللتحقق من تساوي المجموعتين تم إستخدام اختبار "Mann-Whitney مان ويتني" لمعرفة مدى دلالة الفروق بين متوسطاتدرجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للاختبار اللغة قبل تطبيق البرنامج.

جدول (٣) يوضح الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج في الدرجة الكلية لاختبار اللغة

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القيمة الحرجة U	قيمة W	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	تجريبية	١٠	37.9	11.25	112.50	٤٢,٥	٩٧,٥	-0.570	0.5787
	ضابطة	١٠	36.6	9.75	97.50				

*غير دالة عند مستوى معنوية أكبر من (0.05)

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٥٧٨٧) بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لاختبار اللغة قبل تطبيق البرنامج ، حيث بلغت متوسط الرتب لأطفال المجموعة التجريبية (١١,٢٥) ، ومجموع الرتب (١١٢,٥٠) ، بينما بلغت متوسط الرتب لأطفال المجموعة الضابطة (٩,٧٥) ، ومجموع الرتب (٩٧,٥٠) ، وبلغت القيمة الحرجة U= 42.5 ، وقيمة W= 97.5 ، وقيم Z=-0.570 ، وبلغت قيمة الدلالة (٠,٥٧٨٧) وهي غير دالة عند مستوي معنوية (٠,٠٥) ، وهذا يدل علي عدم وجود اختلاف بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج في الدرجة الكلية لاختبار اللغة.

والجدول التالي رقم (٤) يوضح درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإختبارات الفرعية لاختبار اللغة والتي تتضمن "اللغة الإستقبالية – اللغة التعبيرية " قبل تطبيق البرنامج.

جدول رقم (٤) يوضح درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإختبارات الفرعية لاختبار اللغة "اللغة الإستقبالية – اللغة التعبيرية" قبل تطبيق البرنامج

المجموعة / مسلسل	اللغة الإستقبالية		اللغة التعبيرية	
	تجريبية	ضابطة	تجريبية	ضابطة
١	٢٨	٢٧	١٠	١٠
٢	٣٥	٣٣	٩	٨
٣	٢٩	٢٦	١٢	١٠
٤	٢٧	٢٦	٧	٦
٥	٢٧	٢٧	٩	٦
٦	٢٦	٢٤	٩	٨
٧	٣٠	٣١	٩	٩
٨	٢٦	٢٨	١١	١٠
٩	٢٧	٢٩	١١	١٠
١٠	٢٩	٣١	٨	٧

وللتحقق من تساوي المجموعتين تم إستخداماختبار "Mann-Whitney مان ويتني" لمعرفة مدى دلالة الفروق بينمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإختبارات الفرعية لاختبار اللغة والتي تتضمن "اللغة الإستقبالية – اللغة التعبيرية" قبل تطبيق البرنامج.

جدول (٥) يوضح الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإختبارات الفرعية لاختبار اللغة "اللغة الإستقبالية - اللغة التعبيرية" قبل تطبيق البرنامج

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القيمة الحرجة U	قيمة W	قيمة "ز" z	مستوى الدلالة
اللغة الإستقبالية	تجريبية	١٠	28.400	10.65	106.50	48.5	103.5	−0.11	.912
	ضابطة	١٠	28.200	10.35	106.50				
اللغة التعبيرية	تجريبية	١٠	9.5000	12.15	121.50	33.5	88.5	−1.270	.218
	ضابطة	١٠	8.4000	12.15	121.50				

*غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (912.) بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإختبارات الفرعية لإختبار اللغة والتي تتضمن "اللغة الإستقبالية " قبل تطبيق البرنامج ، حيث بلغت متوسط الرتب لأطفال المجموعة التجريبية (١٠,٦٥) ، ومجموع الرتب (١٠٦,٥٠) ، بينما بلغت متوسط الرتب لأطفال المجموعة الضابطة (١٠,٣٥) ، ومجموع الرتب (١٠٦,٥٠) ، وبلغت القيمة الحرجة U= 48.5 ، وقيمة W= 103.5 ، وقيمة Z-0.115 ، وبلغت قيمة الدلالة (912.) وهي قيمة غير دالة عند مستوي معنوية (٠,٠٥) ، وهذا يدل علي عدم وجود اختلاف بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإختبارات الفرعية لإختبار اللغة والتي تتضمن "اللغة الإستقبالية " قبل تطبيق البرنامج.

كما يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (.218) بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإختبارات الفرعية لإختبار اللغة والتي تتضمن "اللغة التعبيرية " قبل تطبيق البرنامج.

حيث بلغت متوسط الرتب لأطفال المجموعة التجريبية (١٢,١٥) ، ومجموع الرتب (١٢١,٥٠) ، بينما بلغت متوسط الرتب لأطفال المجموعة الضابطة (١٢,١٥) ، ومجموع الرتب (١٢١,٥٠) ، وبلغت القيمة الحرجة U= ٣٣,٥ ، وقيمة W=88.5وقيمة z =-1.270 ، وبلغت قيمة الدلالة (.218) وهي قيمة غير دالة عند مستوي معنوية (٠,٠٥) ، وهذا يدل علي عدم وجود اختلاف بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإختبارات الفرعية لإختبار اللغة والتي تتضمن "اللغة التعبيرية " قبل تطبيق البرنامج.

أدوات الـــــدراســــة:

- مقياس الإستخدام الإجتماعي للغة – إعداد الباحثتان
- اختبار اللغة العربي – إعداد نهلة عبد العزيز يوسف الرفاعي ١٩٩٤م.
- اختبار كارز CARS للتوحد – تعريب هدى أمين.

اشتملت الدراسة الحالية على ما يلي: مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة:

يهدف هذا المقياس إلى تقييم مدى الاستخدام المناسب للغة أو لنمط الحديث الملائم للطفل التوحدي في السياق الاجتماعي ويتكون المقياس من (٤٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد يضمها الاستخدام الاجتماعي للغة بحيث يمثل كل بعد منها مقياساً فرعياً مستقلاً يضم (١٠) عبارات ويوجد أمام كل عبارة اختيارين (نعم) و (لا) لتحصل نعم على (١) ولا على (صفر).

تقنيـــــــن الاختبـــــــار:

أولاً : الاتساق الداخلي

لكي يتم التأكد من الاتساق الداخلي قاما الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجات مفردات عينة الدراسة بين كل بعد من الابعاد الأربعة للمقياس والدرجة الكلية للبعد ، وتم التوصل الي معاملات الارتباط في الجدول التالي .

جدول (١) معاملات الارتباط لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبارات الفرعية لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة

م	البعـــــد	معامل الارتباط
١	استخدام اللغة لأغراض اجتماعية	٠,٦٧٥
٢	تغييراللغة لتناسب السياق	٠,٨٣٦
٣	إتباع القواعد أثناءسردالقصص	٠,٧٩٢
٤	صعوبات في فهم مالم ينص عليه صراحة	٠,٧٧٦

من خلال النظر الي الجدول رقم (١) نجد أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية موجبة أي يوجد ارتباط موجب قوي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية كما أنها تتراوح مابين (٠,٦٧٥-٠,٨٣٦) ، وأيضا دالة عند مستوي معنوية (٠,٠٥). مما يعطي مؤشر مناسب علي صدق درجات المفردات والأبعاد الفرعية للمقياس المستخدم.

ثانياً : قياس الصدق والثبات

لقد تم التحقق من صدق الأداء عن طريق عرضها للمتخصصين في مجال العلوم التربوية وتم إبداء رأيهم حول فقرات الاستبانة وذلك بالحذف والتعديل واقتراح فقرات جديدة ومناسبة الأداء لموضوع الدراسة وبناء على موافقتهم تم اعتماد أداء الدراسة . وتم استخدام اختبار معامل ألفا كرونباخ لاختبار الثبات ، حيث تبين من النتائج بأن قيمة معامل إلفا للأبعاد الأربعة، حيث أن العبارات تتمتع بالصدق والثبات التي تؤهلها للاعتماد عليها في جمع البيانات الأولية وإجراء التحليل الإحصائي لها ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢) اختبار معامل إلفاكرونباخ

الأبعاد	قيمة الثبات (معامل ألفا كرونباخ)
استخدام اللغة لأغراض اجتماعية	٠,٨٦٧
تغيير اللغة لتناسب السياق	٠,٦٨٥
إتباع القواعد أثناء سرد القصص	٠,٧٩٦
صعوبات في فهم ما لم ينص عليه صراحة	٠,٧٧٥
الأبعاد الأربعة كاملة	٠,٨٩٣

من خلال النظر الي الجدول رقم (٢) السابق نجد أن قيم معاملات الثبات للأبعاد الأربعة تراوحت مابين (٠,٦٨٥–٠,٨٦٧) ، كما بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٨٩٣) حيث أن العبارات تتمتع بالصدق والثبات التي تؤهلها للاعتماد عليها في اكمال التحليل الاحصائي وتشير أيضا الي درجة مقبولة من الثبات.

إختبار اللغة العربي (د. نهلة الرفاعي. ١٩٩٤): يستخدم هذا الاختبار لتقييم انتباه الطفل وقدرته على تقليد الأفعال والأصوات، ودلالات الألفاظ وبناء الجملة في كل من اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية، البراجماتيقا، دلالات الألفاظ، الإطار اللحني وعلم الأصوات. وتستخدم البطاقات الملونة من أشياء مختلفة وشخصيات.

صدق الإختبار: قامت نهلة عبد العزيز الرفاعي بقياس كل من الصدق الظاهري، والصدق التطوري، والصدق العاملي وصدق الثبات الداخلي وصدق المجموعات المتناقضة، ودلت كل النتائج على أن الإختبار صادق في قياس ما صمم من أجله، وقد كان الصدق العاملي من أقوى طرائق الصدق التي تم إثباتها.

ثبات الإختبار: فقد تم قياسه بتطبيق إعادة الإختبار، وكانت نتائجه أن الإختبار ذو ثبات عال عند ٠,٠٠٠١ وتم تحويل الدرجات المعيارية إلى أعمار لغوية ومتوسطات وإنحرافات معيارية.(NahlaAbd El Aziz Youssef Rifaie, 1994

مقياس تقدير التوحد:Childhood Autism rating Scales(C.A.R.S)

وهو أحد المقاييس الشهيرة لقياس نسبة التوحد ويتكون المقياس من خمسة عشر فقرة من الممكن تطبيقها من خلال توجيه الأسئلة للوالدين أو أثناء المراقبة الإكلينيكية للطفل ويتم تقييم الطفل في الجوانب الخمسة عشر السابقة حيث يحتوي كل جانب على أربع بنود يتم إعطاء الطفل درجة واحدة عن كل بند ويمكن إعطائه نصف درجة. والنتيجة النهائية هي حصول الطفل على درجات إجمالية يتم مطابقتها بدليل درجات المقياس المحدد من ١–٦٠ درجة حيث يقسم الأطفال إلى ما يلي: لا يوجد توحد (من ١٥ – ٢٧ درجة). توحد بسيط / متوسط (من ٣٠ – ٤٢ درجة). توحد شديد (من ٤٥ – ٦٠ درجة).

الأســـــاليب الإحصـــــائيـــــة:

- مان ويتني للعينات المستقلة.
- ويلكوكسون للعينات المرتبطة.

خطــــوات الــــدراســـــة:

- إعداد الأدوات الازمة للدراسة والتحقق من صلاحيتها.
- اختيار عينة الدراسة وإجراء المجانسة بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
- إعداد مجموعة من القصص الاجتماعية المناسبة للأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- إجراء القياس القبلي للنمو اللغوي والاستخدام الاجتماعي للغة لأفراد عينة الدراسة بمجموعتيها.
- تطبيق الاستراتيجية المستخدمة على المجموعة التجريبية.
- إجراء القياس البعدي للنمو اللغوي والاستخدام الاجتماعي للغة.
- تطبيق الأساليب الإحصائية والتوصل إلى النتائج وتفسيرها.

نتـــائج الــــدراســـة ومناقشتها:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في "الدرجة الكلية لمقياس الإستخدام الإجتماعي للغة" قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

جدول رقم (٦) يوضح الدرجة الكلية لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لأطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج

البيانات / الأطفال	الدرجة الكلية لإختبار اللغة: قبل التطبيق	الدرجة الكلية لإختبار اللغة: بعد التطبيق
١	١٠	٢٠
٢	٩	١٩
٣	٩	١٩
٤	١١	٢١
٥	٨	١٨
٦	١٠	٢٠
٧	٩	٢١
٨	٧	١٨
٩	١٠	١٨
١٠	١٠	٢٣

وللتحقق من هذا الفرض تم إستخدام إختبار "Wilcoxon ويلكوكسن" لمعرفة مدى دلالة الفروق فيالدرجة الكلية لإختبار اللغة والتى تتضمن درجات "إستخدام اللغة لأغراض إجتماعية – تغيير اللغة لتناسب السياق – إتباع القواعد أثناء سرد القصص – صعوبات في فهم ما لم ينص عليه صراحة " لأطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

والجدول رقم (٧) يوضح نتائج المعالجة الإحصائية وفقاً للأسلوب الإحصائي المستخدم

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "ز"	مستوى الدلالة
دلالات الألفاظ	تجريبية قبل	١٠	9.3000	السالبة	.00	.00	-2.869	.004
	تجريبية بعد	١٠	19.7000	الموجبة	5.50	55.00		

* دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (.004) بين درجات المجموعة التجريبية في "الدرجة الكلية لمقياس الإستخدام الإجتماعي للغة" قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي ، بمتوسط حسابي لدرجات المجموعة التجريبية قبل ٩,٣ ، ومتوسط حسابي لدرجات المجموعة التجريبية بعد ١٩,٧ ، حيث بلغت متوسط الرتب السالبة لأطفال المجموعة التجريبية (٠,٠٠) ، ومجموع الرتب السالبة (٠,٠٠) ، بينما بلغت متوسط الرتبالموجبة لأطفال المجموعة المجموعة التجريبية (٥,٥٠) ، ومجموع الرتب الموجبة (٥٥,٠٠) ، وبلغت قيمة $Z = -2.869$ وبلغت قيمة الدلالة (٠,٠٠٤) وهي قيمة دالة عند مستوي معنوية (٠,٠٥) ، وهذا يدل علي وجود اختلاف بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في "الدرجة الكلية لمقياس الإستخدام الإجتماعي للغة" قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في "إستخدام اللغة لأغراض إجتماعية" قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

جدول رقم (٨) يوضح درجات المجموعة التجريبية في "إستخدام اللغة لأغراض إجتماعية" قبل تطبيق البرنامج وبعده

البيانات / الأطفال	إستخدام اللغة لأغراض إجتماعية	
	قبل التطبيق	بعد التطبيق
١	٢	٦
٢	٢	٥
٣	٣	٦
٤	٣	٥
٥	١	٤
٦	١	٥
٧	٢	٦
٨	٢	٤
٩	٢	٤
١٠	٣	٦

وللتحقق من هذا الفرض تم إستخدامإختبار "Wilcoxon ويلكوكسن" لمعرفة مدى دلالة الفروق بيندرجات إستخدام اللغة لأغراض إجتماعية لأطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

والجدول رقم (٩) يوضح نتائج المعالجة الإحصائية وفقاً للأسلوب الإحصائي المستخدم

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "ز"	مستوى الدلالة
دلالات الألفاظ	تجريبية قبل	١٠	2.1000	السالبة	.00	.00	-2.836	.005
	تجريبية بعد	١٠	5.1000	الموجبة	5.50	55.00		

* دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (.005) بيندرجات المجموعة التجريبية في "إستخدام اللغة لأغراض إجتماعية" قبل تطبيق

البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي. بمتوسط حسابي لدرجات المجموعة التجريبية قبل ٢,١ ، ومتوسط حسابي لدرجات المجموعة التجريبية بعد ٥,١

حيث بلغت متوسط الرتب السالبةلأطفال المجموعة التجريبية (٠,٠٠) ، ومجموع الرتب السالبة (٠,٠٠) ، بينما بلغت متوسط الرتب الموجبةلأطفال المجموعة المجموعة التجريبية (٥,٥٠) ، ومجموع الرتبالموجبة (٥٥,٠٠) ، وبلغت قيمة Z = -2.869 وبلغت قيمة الدلالة (٠,٠٠٥) وهي قيمة دالة عند مستوي معنوية (٠,٠٥) ، وهذا يدل علي وجود اختلاف بيندرجات المجموعة التجريبية في "إستخدام اللغة لأغراض إجتماعية" قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في "تغيير اللغة لتناسب السياق" قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

جدول رقم (١٠) يوضح درجات المجموعة التجريبية في "تغيير اللغة لتناسب السياق" قبل تطبيق البرنامج وبعده

البيانات / الأطفال	تغيير اللغة لتناسب السياق	
	قبل التطبيق	بعد التطبيق
١	٢	٣
٢	٣	٤
٣	١	٤
٤	٣	٤
٥	٢	٤
٦	٣	٥
٧	٢	٥
٨	٢	٥
٩	٢	٦
١٠	٢	٥

وللتحقق من هذا الفرض تم إستخدام إختبار "Wilcoxon ويلكوكسن" لمعرفة مدى دلالة الفروق بيندرجات تغيير اللغة لتناسب السياق لأطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

والجدول رقم (١١) يوضح نتائج المعالجة الإحصائية وفقاً للأسلوب الإحصائي المستخدم

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "ز"	مستوى الدلالة
دلالات الألفاظ	تجريبية قبل	١٠	2.2000	السالبة	.00	.00	-2.831	.005
	تجريبية بعد	١٠	4.5000	الموجبة	5.50	55.00		

* دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠/٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (005.) بين درجات المجموعة التجريبية في "تغيير اللغة لتناسب السياق" قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي. بمتوسط حسابي لدرجات المجموعة التجريبية قبل ٢,٢ ، ومتوسط حسابي لدرجات المجموعة التجريبية بعد ٤,٥

حيث بلغت متوسط الرتب السالبة لأطفال المجموعة التجريبية (٠,٠٠) ، ومجموع الرتب السالبة (٠,٠٠) ، بينما بلغت متوسط الرتب الموجبةلأطفال المجموعة المجموعة التجريبية (٥,٥٠) ، ومجموع الرتب الموجبة (٥٥,٠٠) ، وبلغت قيمة Z = -2.831 وبلغت قيمة الدلالة (٠,٠٠٥) وهي قيمة دالة عند مستوي معنوية (٠,٠٥) ، وهذا يدل علي وجود اختلاف بين درجات المجموعة التجريبية في "تغيير اللغة لتناسب السياق" قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في "إتباع القواعد أثناء سرد القصص" قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

جدول رقم (١٢) يوضح درجات المجموعة التجريبية في "إتباع القواعد أثناء سرد القصص" قبل تطبيق البرنامج وبعده

البيانات / الأطفال	إتباع القواعد أثناء سرد القصص	
	قبل التطبيق	بعد التطبيق
١	٣	٦
٢	٢	٥
٣	٣	٥
٤	٢	٦
٥	٢	٥
٦	٢	٥
٧	٣	٤
٨	٢	٥
٩	٣	٦
١٠	٢	٦

وللتحقق من هذا الفرض تم إستخدام إختبار "Wilcoxon ويلكوكسن" لمعرفة مدى دلالة الفروق بين درجات إتباع القواعد أثناء سرد القصص لأطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

والجدول رقم (١٣) يوضح نتائج المعالجة الإحصائية وفقاً للأسلوب الإحصائي المستخدم.

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "ز"	مستوى الدلالة
دلالات الألفاظ	تجريبية قبل	١٠	2.4000	السالبة	.00	.00	−2.871	.004
	تجريبية بعد	١٠	2.4000	الموجبة	5.50	55.00		

* دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢/٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (.004) بين درجات المجموعة التجريبية في "إتباع القواعد أثناء سرد القصص" قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي. بمتوسط حسابي لدرجات المجموعة التجريبية قبل ٢,٤، ومتوسط حسابي لدرجات المجموعة التجريبية بعد ٢,٤

حيث بلغت متوسط الرتب السالبة لأطفال المجموعة التجريبية (٠,٠٠) ، ومجموع الرتب السالبة (٠,٠٠) ، بينما بلغت متوسط الرتب الموجبةلأطفال المجموعة المجموعة التجريبية (٠,٠٠) ، ومجموع الرتب الموجبة (٥٥,٠٠) ، وبلغت قيمة $Z = -2.871$ وبلغت قيمة الدلالة (٠,٠٠٤) وهي قيمة دالة عند مستوي معنوية (٠,٠٥) ، وهذا يدل علي وجود اختلاف بين درجات المجموعة التجريبية في "إتباع القواعد أثناء سرد القصص" قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في "صعوبات فهم ما لم يُنص عليه صراحة" قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

جدول رقم (١٤) يوضح درجات المجموعة التجريبية في "صعوبات فهم ما لم يُنص عليه صراحة" قبل تطبيق البرنامج وبعده

البيانات / الأطفال	صعوبات في فهم ما لم ينص عليه صراحة	
	قبل التطبيق	بعد التطبيق
١	٣	٥
٢	٢	٥
٣	٢	٤
٤	٣	٦
٥	٣	٥
٦	٣	٥
٧	٢	٦
٨	١	٤
٩	٣	٦
١٠	٣	٦

وللتحقق من هذا الفرض تم إستخدام إختبار "Wilcoxon ويلكوكسن" لمعرفة مدى دلالة الفروق بين درجات صعوبات فهم ما لم يُنص عليه صراحة لأطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

والجدول رقم (١٥) يوضح نتائج المعالجة الإحصائية وفقاً للأسلوب الإحصائي المستخدم.

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "ز"	مستوى الدلالة
دلالات الألفاظ	تجريبية قبل	١٠	2.5000	السالبة	.00	.00	-2.859	.004
	تجريبية بعد	١٠	5.2000	الموجبة	5.50	55.00		

* دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق رقم (١٤/٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (.004) بين درجات المجموعة التجريبية في "صعوبات فهم ما لم يُنص عليه صراحة" قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي. بمتوسط حسابي لدرجات المجموعة التجريبية قبل ٢,٥، ومتوسط حسابي لدرجات المجموعة التجريبية بعد ٥,٢

حيث بلغت متوسط الرتب السالبة لأطفال المجموعة التجريبية (٠,٠٠) ، ومجموع الرتب السالبة (٠,٠٠) ، بينما بلغت متوسط الرتب الموجبةلأطفال المجموعة المجموعة التجريبية (٥,٥٠) ، ومجموع الرتب الموجبة (٥٥,٠٠) ، وبلغت قيمة Z = -2.859 وبلغت قيمة الدلالة (٠,٠٠٤) وهي قيمة دالة عند مستوي معنوية (٠,٠٥) ، وهذا يدل علي وجود اختلاف بين درجات المجموعة التجريبية في "صعوبات فهم ما لم يُنص عليه صراحة" قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في "الدرجة الكلية لمقياس الإستخدام الإجتماعي للغة" بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

جدول رقم (١٦) يوضح درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لمقياس الإستخدام الإجتماعي للغة بعد تطبيق البرنامج

البيانات / الأطفال	الدرجة الكلية لإختبار اللغة	
	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
١	٢٠	٤
٢	١٩	٦
٣	١٩	٣
٤	٢١	٤
٥	١٨	٢
٦	٢٠	٦
٧	٢١	٣
٨	١٨	٢
٩	١٨	٤
١٠	٢٣	١

وللتحقق من هذا الفرض تم إستخدامإختبار "Mann-Whitney مان ويتني" لمعرفة مدى دلالة الفروق بيندرجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لمقياس الإستخدام الإجتماعي للغة بعد تطبيق البرنامج.

والجدول رقم (١٧) يوضح نتائج المعالجة الإحصائية وفقاً للأسلوب الإحصائي المستخدم

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القيمة الحرجة U	قيمة W	قيمة "ز" Z	مستوى الدلالة
دلالات الألفاظ	المجموعة التجريبية	١٠	19.7000	15.50	155.00	.000	55.000	-3.800	.000
	المجموعة الضابطة	١٠	3.5000	5.50	55.00				

* دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق رقم (١٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في "الدرجة الكلية لمقياس الإستخدام الإجتماعي للغة" بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. بمتوسط حسابي لدرجات المجموعة التجريبية ١٩,٧، ومتوسط حسابي لدرجات المجموعة الضابطة ٣,٥

حيث بلغت متوسط الرتب لأطفال المجموعة التجريبية (15.50) ، ومجموع الرتب (١٥٥,٠٠) ، بينما بلغت متوسط الرتب لأطفال المجموعة الضابطة (٥,٥٠) ، ومجموع الرتب (٥٥,٠٠) ، وبلغت القيمة الحرجة U= 0.000 ، وقيمة W= 55.000 ، وقيم Z=-3.800، وبلغت قيمة الدلالة (0.000) وهي دالة عند مستوي معنوية (٠,٠٥) ، وهذا يدل علي وجود اختلاف بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في "الدرجة الكلية لمقياس الإستخدام الإجتماعي للغة" بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في "الدرجة الكلية لاختبار اللغة" بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

جدول رقم (١٨) يوضح درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في "الدرجة الكلية لاختبار اللغة" بعد تطبيق البرنامج

المجموعة / مسلسل	الدرجة الكلية لإختبار اللغة	
	المجموعة تجريبية	المجموعة الضابطة
١	٨٣	٣٥
٢	٩٠	٤٥
٣	٨٩	٣٧
٤	٧٨	٤٠
٥	٨١	٣٩
٦	٩١	٤٤
٧	٨٥	٣٨
٨	٨٠	٤٦
٩	٨١	٣٢
١٠	٩٢	٤٣

وللتحقق من هذا الفرض تم إستخدامإختبار "Mann-Whitney مان ويتني" لمعرفة مدى دلالة الفروق بيندرجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لاختبار اللغة بعد تطبيق البرنامج.

والجدول رقم (١٩) يوضح نتائج المعالجة الإحصائية وفقاً للأسلوب الإحصائي المستخدم

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القيمة الحرجة U	قيمة W	قيمة "ز" z	مستوى الدلالة
دلالات الألفاظ	المجموعة التجريبية	١٠	85.0000	15.50	155.00	.000	55.000	–3.781	.000
	المجموعة الضابطة	١٠	39.9000	5.50	55.00				

* دالة عند مستوى معنوية (0.05)

يتضح من الجدول السابق رقم (١٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في "الدرجة الكلية لاختبار اللغة" بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. بمتوسط حسابي لدرجات المجموعة التجريبية 85، ومتوسط حسابي لدرجات المجموعة الضابطة39.9

حيث بلغت متوسط الرتب لأطفال المجموعة التجريبية (15.50) ، ومجموع الرتب (١٥٥,٠٠) ، بينما بلغت متوسط الرتب لأطفال المجموعة الضابطة (٥,٥٠) ، ومجموع الرتب (٥٥,٠٠) ، وبلغت القيمة الحرجة U= 0.000 ، وقيمة W= 55.000 ، وقيم Z=-3.781، وبلغت قيمة الدلالة (0.000) وهي دالة عند مستوي معنوية (٠,٠٥) ، وهذا يدل علي وجود اختلاف بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في "الدرجة الكلية لاختبار اللغة" بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في "الدرجة الكلية لمقياس الإستخدام الإجتماعي للغة" في القياسين البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي.

جدول رقم (٢٠) يوضح الدرجة الكلية لمقياس الإستخدام الإجتماعي للغة لأطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي

البيانات	الدرجة الكلية لإختبار اللغة	
الأطفال	القياس البعدي	القياس التتبعي
١	٢٠	٢٠
٢	١٩	١٨
٣	١٩	١٨
٤	٢١	٢٠
٥	١٨	١٩
٦	٢٠	٢٢
٧	٢١	٢٣
٨	١٨	١٨
٩	١٨	١٩
١٠	٢٣	٢٤

وللتحقق من هذا الفرض تم إستخدام اختبار "Wilcoxon ويلكوكسن" لمعرفة مدى دلالة الفروق فيالدرجة الكلية لإختبار اللغة والتى تتضمن درجات "إستخدام اللغة لأغراض إجتماعية – تغيير اللغة لتناسب السياق – إتباع القواعد أثناء سرد القصص – صعوبات في فهم ما لم ينص عليه صراحة" لأطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي.

جدول رقم (٢٠) يوضح نتائج المعالجة الإحصائية وفقاً للأسلوب الإحصائي المستخدم

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "ز" z	مستوى الدلالة
دلالات الألفاظ	القياس البعدي	١٠	19.7000	السالبة	3.50	10.50	-1.100	.271
	القياس التتبعي	١٠	20.1000	الموجبة	5.10	25.50		

* دالة عند مستوى معنوية (0.05)

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٠) أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٢٧١) بين درجات المجموعة التجريبية في "الدرجة الكلية لمقياس الإستخدام الإجتماعي للغة" في القياسين البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي. بمتوسط حسابي لدرجات المجموعة التجريبية قبل ١٩,٧، ومتوسط حسابي لدرجات المجموعة التجريبية بعد ٢٠,١

حيث بلغت متوسط الرتب السالبة لأطفال القياس البعدي (٣,٥) ، ومجموع الرتب السالبة (١٠,٥٠) ، بينما بلغت متوسط الرتب الموجبةلأطفال المجموعة القياس التتبعي (٥,١٠) ، ومجموع الرتب الموجبة (٢٥,٥٠) ، وبلغت قيمة $Z = -1.100$ وبلغت قيمة الدلالة (271.) وهي قيمة غير دالة عند مستوي معنوية (٠,٠٥) ، وهذا يدل علي عدم وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية في "الدرجة الكلية لمقياس الإستخدام الإجتماعي للغة" في القياسين البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي.

تفسير النتائج :

لقد تبين من الجداول من السابع أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الاجتماعية وفقا لمقياس تقدير المعلم للمهارات الاجتماعية للطفل التوحدي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية وفقا لمقياس تقدير المعلم للمهارات الاجتماعية للطفل التوحدي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وجاءت هاتان النتيجتان متسقتان مع الفرضين الأول والثاني للبحث الحالى. ومن خلال الجدولين الخامس والسادس تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التواصل اللفظي وفقا لمقياس تقدير المعلم للتواصل اللفظي للطفل التوحدي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية وكذلك بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في التواصل اللفظي وفقا لمقياس تقدير المعلم للتواصل اللفظي للطفل التوحدي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وجاءت هاتان النتيجتان متفقتان مع الفرضين الثالث والرابع للبحث الحالي.

ويمكن تفسير النتائج في ضوء خصائص العينة ، فعلى الرغم من أن التوحد كصعوبة نمائية يؤثر على التواصل اللفظي وغير اللفظي أيضا، كما يؤثر على السلوك الاجتماعي

والوجداني (Koegel,L, et al, 1995) فإن البرامج التي تقدم للأطفال ذوي إضطراب التوحد (مثل التدخل القائم على القصة الاجتماعية) قد تساعدهم على التعايش مع الموقف التعليمي والحياتي والاستفادة منه ، ويتفق هذا مع ما توصل إليه عبد الحميد (٢٠١١) من فعالية القصص الإجتماعية في خفض أنماط السلوك اللاسوي و تنمية التعبيرات الانفعالية.

ومع الوضع في الاعتبار الاحتياجات التعليمية الفردية للأطفال التوحديين فإن القصص الاجتماعية تقدم استراتيجية فعالة لتحسين التفاعل الاجتماعي اللفظي لدي هذا الصنف من الأطفال فهذا الاسلوب قد استخدم لمساعدة الأطفال التوحديين على فهم وتفسير المواقف الاجتماعية المتحدية والمحيرة ، وزيادة وعيهم وفهمهم بالمواقف الاجتماعية ، وعليه فإن التعلم لا يتحقق بالصدفة، بل لا بد من السعي إليه ، وذلك باستخدام تكنيكات تستثير العقل بطرق معينة ، وهذا ما تفعله القصص الاجتماعية كتكنيك يخرج الطفل عن المألوف في حجرة الدراسة العادية.

كما يمكن تفسير النتائج في ضوء البحوث السابقة فمع الوضع في الاعتبار الاحتياجات التعليمية الفردية للأطفال التوحديين ، فإن القصص الاجتماعية استراتيجية فعالة لتنمية الإنتباه الإجتماعي وبعض المهارات الإجتماعية وليد خليفة (٢٠١٤)، ولتحسين التفاعل الاجتماعي اللفظي لدي هذا الصنف من الأطفال قام بعض الباحثين بدراسة فعالية استخدام القصص الاجتماعية مع الأطفال التوحديين ، أوضحت الأدبيات الموجودة أن القصص الاجتماعية كانت فعالة في الحد من السلوك العدواني زيادة السلوكيات المرغوب فيها وزيادة استخدام المهارات الاجتماعية.

(Adams,L .,et al. 2004); (Gray,A & Grand,D.,1993); (Romano,J.,2002);Rowe,1999;(Agosta ,E.,2005) (Graetz,; H .,et al.2003)

كما يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالي في ضوء الاطار النظري الذي يشير غلي أن فكرة القصص الاجتماعية تتمثل في أنها طريقة سريعة وسهلة لإحداث التغير الدراماتيكي للسلوك لدي الأطفال المتوحدين فالقصص الاجتماعي بوجه عام عبارة عن قصص قصيرة كتبت لوصف مواقف اجتماعية معينة عرفت بأنها تمثل إشكالية للأطفال التوحديين فالقصة التي كتبت من وجهة نظر الطفل وعند مستواه تصف السلوكيات المناسبة ولقد تم استخدام القصص الاجتماعية – بدرجات متباينة من النجاح – لتدريس مهارات اجتماعية معينة وتقديم

تعليما في السلوك المناسب أثناء أنشطة معينة (مثل وقت النوم ، الذهاب إلى طبيب الأسنان، ووقت تناول العشاء) لإعداد الموضوعات للأنشطة الجديدة ، ولتعليم سلوكيات مثل : استبدال السلوكيات المستهدفة غير الملائمة لدي الأطفال التوحديين (مثل التحديق غير الملائم ، الصياح ، قلب المقاعد).

التوصيات:

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسة الحالي ، نعرض مجموعة من التوصيات التربوية:

- الإهتمام من جانب الباحثين إلى القصص الاجتماعية كاستراتيجية هامة في العمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي عمل المزيد من الأبحاث حول هذا الموضوع.
- تأهيل معلمي التربية الخاصة وتدريبهم على استخدام القصص الاجتماعية في التدريس من خلال ورش العمل التي يمكن تطبيقها أثناء التربية العملية.
- تدريب الأطفال عامة وذوي الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص على استخدام القصص الاجتماعية المناسبة للمعلومات المقدمة إليهم حتي يتمكنوا من حفظ وتذكر المعلومات بسهولة.
- ضرورة إعداد برامج تعليمية فردية متخصصة للأطفال ذوي اضطراب التوحد بعض تشخيصهم ووضعهم في مدارس الدمج أو المدارس الخاصة أو المراكز الخاصة.

المـــراجــــع

المــراجــع العــربيــة:

١- فاروق ،أسامة (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك لتحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مجلد(٢)، عدد (٧) ص ص ١٨٧-٢٥٢.

٢- سليم ، دنيا (٢٠١٤) الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي إضطراب التوحد وعلاقتها بالإتجاهات الوالدية نحو الطفل التوحدي. رسالة ماجستير منشورة، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.

٣- الشمري، طارش و السرطاوي، زيدان (2002) صدق وثبات الصورة العربية لمقياس تقدير التوحد الطفولي. مجلة أكاديمية التربية الخاصة .١، ١- ٣٩.

٤- عبد الله، عادل (٢٠١٠) فعالية برنامج تدريبي قائم علي ألعاب مشتقة من مقياس ستانفورد بنية في تنمية الحصيلة اللغوية وتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الطفال التوحديين مجلة الطفولة والتربية العدد الخامس

٥- علي، عبد الحميد (2008) أثر التدريب القائم علي القصص الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي لدي الأطفال التوحديين، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (٣٩/ج١).

٦- فاروق، أسامة؛ الشربيني، السيد (٢٠١١). التوحد الأسباب- التشخيص- العلاج. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٧- فراج، عثمان لبيب (٢٠٠٢). الإعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة. القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.

٨- كوهين، سايمون؛ بولتون، باتريكن (٢٠٠٠). حقائق عن التوحّد. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة. ترجمة: عبد الله ابراهيم الحمدان.

٩- محمد، شحاته سليمان (٢٠٠١). ثقافة الطفل. الرياض: دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.

١٠- نايل، أحمد؛ عودة، بلال (٢٠٠٩). سيكولوجية أطفال التوحد. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١١- خليفة، وليد (٢٠١٤) فعالية برنامج تدريبي للقصة الاجتماعية ب استخدام الوسائط المتعددة في تنمية الانتباه الاجتماعي وبعض المهارات الاجتماعية لدي أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب التوحد بال طائف،مجلة التربية الخاصة ،كلية التربية بالزقازيق، العدد (٦/ج١).

١٢- يحيى، خولة (٢٠٠٠): الإضطرابات السلوكية والانفعالية. عمّان: دار الفكر.

المـــراجـــع الأجنبيـــة:

1- Adams ,L ., Gouvousis ,A ., Vanlue, M & Waldron ,C.(2004).Social Story Intervention .Improving communication skills in a child with Autism Spectrum Disorder. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities. 19, 87-94.

2- Agosta, E. (2005). Improve ID student social behavior through social stories. Intervention of school and clinic, 39 (5): 276-287.

3- American Psychiatric Association (2013). Clinical-Rated Severity of Autism Spectrum Disorders and Social Communication Disorder. Washington, DC: American Psychiatric Association. Retrieved January 18, 2013.

4- Bell, J. (2005) . Using social stories to improve socially appropriate behavior in children with autism. Master thesis, Florida State University.

5- Chan, y. (2005). Modifiying Behaviors of Children with Autism: The Use of Musically Adapted Social Stories in Home-Based Enviornments, Master of Science University of Hong Kong.

6- Dawn , N.(2008). Analysis of social story intervention to increase appropriate. Social interactions in children with autism, Doct. Diss., Florida State university.

7- Delano, M. ,& Snell, M. (2006) . The effects of social stories on the social engagement of children with autism. Journal of Positive Behavior Interventions, 8 (1), 29 – 42.

8- Geurts, H., Hartman, C,. Verte, S., Oosterlaan. J. (2009). Pragmatics, fragmented: the factor structure of the Dutch children's communication checklist CCC. Inter- national Journal of Language and comm.-unication Disorders, 44 (5), 549- 574.

9- Gary, C.(1995).Making Sense Out Of The World: Social Stories ,Comic Strip Conversations, and Related Instructional Techniques. Paper presented at the Midwest Educational leadership Conference on Autism ,Kansas city.

10- Graetz. H., javascript. v. &, Janet E.(2003) Promoting social behavior for adolescents with autism with social stories, Ph. D., George Mason University, 172 AAT 3079339.

11- Gray , A.(1998). Social stories and comic strip conversation with students with Asperger syndrome and high-functioning autism. In E. Schopier, G.B. Mesbov, & L.J, Kunce (Eds.), Asperger syndrome or high-functioning autism (pp. 167-198). New York: Plenum press.

12- Gray, A., & Garand,D.(1993). Social stories: Improving responses of students with autism with accurate social information. Focus on autism behavior, 8(1), 1-10.

13- Gray , A.(1995). Social stories: improving responses of students with autism with accurate social information (vol. Began 1986). Rockville, Md. : Aspen publishers.

14- Hytez, Y, (2007). Pragmatic language assessment: A pragmatics associal practice model. Topics in Language Disorders, 27 (2), 128-141.

15- Kasher, A. (1991). On the pragmatic modules: A lecture. Journal of pragmatics, 16, 381- 397.

16- kasper, G. (2001). Classroom research on interlanguage pragmatics, In K. Rose & G. kasper (Eds.). pragmatics, language, teaching (PP. 163. 194). Cambridge: Cambridge University press.

17- Kasher, A. & Meilijson, S. (1995). Autism and Pramatics of Language. Washington, DC: USA-Israwl Bi-national science foundation.

18- Koegel, L., Koegel, K., Frea, D., & Smith,. E. (1995). Emerging interventions for children with autism: Longitudinal and lifestyle implications. In R. L. Koegel & L. K. Koegel (Eds.), Teaching children with autism strategies for initiating positive interactions and. improving learning opportunities. Baltimore: Brookes (1-15).

19- Kuoch, H. ,& Mirenda, P. (2003) . Social story interventions for young children with autism spectrum disorder. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 18 (4), 219 – 227.

20- Lord, C. & Hopkins, S. (1986). The social behavioral of autistic children with younger and same age non-handicapped peers. Journal of Autism and Developmental Disorders, 16(3), 249-262.

21- Musolino, J. (2009). The logical syntax of number words: theory acquisition and processing cognitions, 111 (1), 24- 45.

22- Nahla Abd El-Aziz Rifaie. (1994): The construction of an Arabic Test to evaluate child language, Ph.D in phonetics, Faculty of Medical, Ain Shams University.

23- Olah, M. (2002). Story telling: How to use stories with children. Macmillan Publishers Ltd, London.

24- Ozdemir, S. (2008). The Effectiveness of Social Stories on Decreasing Disruptive Behaviors of Children with Autism: Three Case Studies Journal of Autism and Developmental Disorders, (38), (9) 1689-1696.

25- Peck, D. (2000). An Approach to working with parents of children with Language and communication difficulties support for learning, 15 (4), 172-176.

26- Romano, J. (2002) Are social stories effective in modifying behavior in children with autism?, Psy. D., Fairleigh Dickinson University; AAT 3044313.

27- Russell, R., & Grizzle, K. (2008). Assessing child and adolescent pragmatic language competencies: toward evidence- based assessments. Clinical child and family psychology Review, 11 (1-2), 59- 73.

28- Shaughnessy, A. (2003). Nebraska kindergarten teachers' perceptions of Language and literacy development. Speech-Language Pathologists. And Language Interventions, Dissertation. Faculty of Graduate, University of Nebraska.

29- Siller, M., & Sigman, M. (2008). Modeling longitudinal change in the language abilities of children with autism: parent behaviors and child characteristics as predictor of change. Developmental psychology, 44(6), 1691- 1704.

30- Simon, S. (1984) Functional – pragmatic evaluation of communication skills in school- aged children Language, speech, and hearing services in the school V 15 N 2 P 83-97.

31- Thieman, S, & Goldstein, H. (2001) .Social stories, written text cues, and video feedback :effects on social communication of children with autism. Journal of Applied Behavior Analysis,34(4), 425 – 446.

32- Volden, J., coolican, J., Garon, N., White, J., & Bryson, S. (2009). Pragmatic language in autism spectrum disorder: Relationships to measures of ability and disability. Journal of Autism and Developmental Disorder, 39 (2), 388- 393.

33- Washburn, K. (2006). The effect of Social stories skills in adolescents with Asperger's Syndrome, Doct. Diss., Flodida University.

34- Whalen, C. , Schreibman, L., & Ingersoll, B. (2006).The collateral effects of joint attention training on social initiations, positive effect, imitation, and spontaneous speech for young children with autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, 36, 655 – 664.

35- Wright, A .(2007). (Utilizing social stories to reduce problem behavior and increase pro- social behavior in young children with autism., Ph. D., University of Missouri- Columbia.